مدخل تجريبي قائم على توظيف مهارات التفكير البصري في تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر

An experimental approach based on the use of visual thinking skills in developing creativity to enrich contemporary painting

أ.د/ ماجد محمد عثمان عيسى

أستاذ علم النفس التعليمي- كلية التربية للبنين بأسيوط- جامعة الأزهر

Prof. Dr. Maged Mohamed Othman Issa

Professor of educational psychology Faculty of Education for Boys in Assiut - Al-Azhar University

osmanmagid@yahoo.com

ا.م.د/ ايناس أحمد عزت حماد

أستاذ الرسم والتصوير المساعد -كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr./ Enas Ahmed Ezzat Hammad

Assistant professor of drawing and painting- Faculty of Art Education - Helwan University

enashammad71@yahoo.com

الملخص:

يتسم العصر الحالي بالتقدم التكنولوجي، وثورة المعلومات، والتغير السريع في جميع المجالات، مما دفع الفنان التشكيلي إلى استثمار طاقته لممارسة أساليب ومداخل التجريب المختلفة للوصول إلى تصور افضل للمرئيات والمدركات الحسية، وتحقيق الحرية الفكرية الكاملة في التعبير الفني، ولعل ذلك يدفعنا إلى تعليم الطلاب كيفية التفكير البصري كأحد مداخل التجريب، والذي يوفر لهم فرصة استيعاب ما يرسمونه من موضوعات، ويمكنهم من ربط رسوماتهم بأفكار أو أهداف أخرى جديدة لم يتم التفكير فيها مسبقًا وتتسم بالإبداع. ومن ثم فإرساء قاعدة التجريب في التصوير المعاصر عند دارسي الفنون من خلال التدريب على مهارات التفكير البصري قد يؤدي إلى تنمية قدراتهم الإبداعية، ويعد مدخلًا لابتكار صيغ تشكيلية جديدة ورؤى متحررة من قيود الواقع المرئي، وهو ما يتجه إليه البحث الحالي بالدراسة والتحقق منه. حيث يهدف البحث إلى تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر من خلال مدخل تجريبي قائم على توظيف مهارات التفكير البصرى في اطار التنوع في استراتيجيات التدريس لتنمية القدرة الابداعية لدارسي التصوير التشكيلي المعاصر، وقد تم اجراء تطبيقات البحث على عينة تكونت من (٣٨) طالبة بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٢٠) طالبة، والثانية ضابطة (١٨) طالبة، وتم استخدام التصميم التجريبي القبلي البعدي التتبعي، وحصلت المجموعة التجريبية على (٨) جلسات للتدريب على توظيف مهارات التفكير البصرى في محاولة لتنمية الابداع واثراء التصوير التشكيلي المعاصر، وبعد انتهاء الجلسات تم تقييم انتاج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من لوحات تصويرية تمثل تجربة البحث وتحقق أهدافه، وقد تم القياس التتبعي لطالبات المجموعة التجريبية فقط بعد مرور شهر من القياس البعدي، وقد أظهرت النتائج استمرارية ارتفاع مستوى الابداع لدى طالبات المجموعة التجريبية للمتدربات، مما يثبت أهمية توظيف مهارات التفكير البصرى في تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر.

الكلمات المفتاحية:
التفكير البصرى – الابداع – التصوير المعاصر.

Abstract:
The current era is characterized by technological progress, information revolution, and rapid change in all fields, which prompted the plastic artist to use his energy to practice different forms and entrances of experimentation to reach the best visuals and sensory perceptions, and to achieve complete intellectual freedom in artistic expression, and perhaps this prompts us to teach students how to think Visual as one of the entrances to experimentation, which provides them with the opportunity to absorb and understand the relevance behind the topics they draw, and enables them to link their drawings to other new ideas or goals that were not previously thought and characterized by creativity. Hence, laying the foundation of experimentation in contemporary painting for art students through training in visual thinking skills may lead to the development of their creative abilities, and is an entry point for creating new plastic formulas and visions liberated from the constraints of visual reality, which is what the current research is studying and verifying. Where the research aims to develop creativity to enrich contemporary painting through an experimental approach based on employing visual thinking skills in the context of diversity in teaching strategies to develop the creative ability of students of contemporary plastic painting. The sample was divided into two groups, the first is experimental (20) students, and the second is control (18) students. The experimental design was used, before and after successive, and the experimental group got (8) training sessions on the use of visual thinking skills in an attempt to develop Creativity and the enrichment of contemporary plastic painting, and after the sessions, the production of the students of the experimental and control groups was evaluated using graphic panels that represent the research experience and achieve its objectives. Experimental trainees, which proves the importance of employing visual thinking skills in developing creativity to enrich contemporary painting.

Keywords:
Visual Thinking - Creative - Contemporary painting**.**

خلفية البحث
يتسم العصر الحالي بالتقدم التكنولوجي، وثورة المعلومات، والتغير السريع في جميع المجالات، مما دفع الفنان التشكيلي إلى استثمار طاقته لممارسة أشكال ومداخل التجريب المختلفة للوصول إلى أفضل المرئيات والمدركات الحسية، وتحقيق حريته الفكرية الكاملة في ممارسة الفن، والنهوض بالحركة الفنية. وتتميز مناهج الفنون التشكيلية عن غيرها من التخصصات المختلفة بأنها تسعى في اهدافها العامة إلى تنمية الإبداع والابتكار لدى دارسي الفن وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لممارسة التجريب والبحث في شتى مجالات الفنون التشكيلية، واستخدام اساليب وطرائق تدريس جديدة تنمي العديد من الجوانب الإبداعية لديهم، مما يتيح لهم الفرصة للتفكير والبحث عن طرق أدائية أفضل من الطرق التنفيذية التقليدية لتنفيذ

عمل فني يتسم بالإبداع. ولعل ذلك يدفعنا إلى أن تعليم الطلاب كيفية التفكير البصري كأحد مداخل التجريب، والذي يوفر لهم فرصة استيعاب وفهم الصلة وراء ما يرسمونه من موضوعات، ويمكنهم من ربط رسوماتهم بأفكار أو أهداف أخرى جديدة لم يتم التفكير فيها مسبقًا وتتسم بالإبداع (Davis, 2005)

وفى ذلك يؤكد (سليمان، ٢٠٠٨، ٣٣٢) على أن" التفكير البصري هو محاولة لفهم العالم من خلال الصورة والشكل حيث استخدمت عمليات التفكير البصري في الفن في محاولة لتأمل وتبصر العالم المحيط من خلال الصورة، والتي تُعد مرحلة مهمة لإنتاج أعمال فنية تبتعد عن الحيز النمطي وتنطلق الى آفاق تعبيرية مختلفة وحديثة قائمة على الخيال ومؤدية إلى الابداع في التصوير المعاصر". ويتم التفكير البصري من خلال تكوين الروابط بيت الأشياء في الذاكرة، ووصف ما هو موجود، وبناء التفسيرات، وفحص وجهات النظر المختلفة، وتشكيل الاستنتاج، والاستدلال بالأدلة Ritchhart et al., (2011).

ولا نستطيع الحكم على ما يتم انتاجه من خلال دارسي الفن أنه وصل إلى مستوى الإنتاج الإبداعي، إلا إذا كان يتصف بالجدة والتميز، وقابلية المستوى العملي للتطبيق والتقييم وتوافقه مع معايير التقييم الخارجية،، وهذا يعني ضرورة توفير الأصالة والجدة في العمل الفني، وفي ذات الوقت قابلية التطبيق وحل المشكلات.(Gong, 2020)

ومن ثم فإرساء قاعدة التجريب في التصوير المعاصر عند دارسي الفنون من خلال التدريب على مهارات التفكير البصري قد يؤدي إلى تنمية قدراتهم الإبداعية، ويعد مدخلًا لابتكار صيغ تشكيلية جديدة ورؤى متحررة من قيود الواقع المرئي والقضاء على التبعية واجترار القديم، مما يعمل على استبدال ذلك بالجرأة ودافعية البحث عما هو جديد لإثراء العمل الفني، وهو ما تتجه اليه الدراسة للبحث والتحقق.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان خلال تدريس مقررات التصوير التشكيلي لطلاب وطالبات الجامعة أنهم يفتقدون إلى القدرة على ممارسة مهارات التفكير البصري، وأنهم يعتمدون على الطرق التقليدية خلال التفكير، والاكتفاء بتقليد ما هو سابق، بدلًا من السعي لتطوير قدراتهم الإبداعية. كما لوحظ انه يسود على أغلب أفكار الطلاب الجمود والتمحور حول أفكار تقليدية، فأغلب أفكارهم تفتقر للمرونة والطلاقة والأصالة، نتيجة لافتقارهم للتفكير البصري والقدرة على التأمل، كما تأتى جميع أعمالهم في التصوير التشكيلي بطريقة نمطية خالية من الخبرات الفنية والابداع.

من هنا تتحدد مشكلة البحث حيث ايجاد مدخل تجريبي قائم على توظيف مهارات التفكير البصري في تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر، وذلك باعتبار ان التفكير البصري أحد أهم أنواع التفكير في الفن، والذي يشجع الطلاب على التمييز البصري للصور والأشكال والعلاقات التشكيلية في العمل الفني من خلال قدرة الدمج بين التصورات البصرية والخبرات المعرفية، وعلى ذلك تتحدد تساؤلات البحث في الاتي:

هل يتحسن مستوى التفكير الإبداعي - لدى العينة المختارة لتطبيقات البحث - نتيجة التدريب على المدخل التجريبي القائم على توظيف مهارات التفكير البصري؟

هل يمكن باستخدام مدخل تجريبي قائم على توظيف مهارات التفكير البصرى ان يسهم في تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

-التحقق من فعالية التدريب على المدخل التجريبي القائم على التفكير البصري في تنمية الابداع لإثراء التصوير المعاصر لدى عينة البحث المختارة.

-استخدام استراتيجية التفكير البصري والافادة من مهاراته لتنمية الرؤية الابداعية للطلاب.

أهمية البحث:

-يقدم البحث الحالي تأصيلًا نظريًا لإمكانية التدريب على احدى مداخل التجريب في كيفية توظيف مهارات التفكير البصري لتنمية الابداع لدى الطلاب.

-الافادة من نتائج البحث في ايجاد رؤى تشكيلية جديدة ومداخل مبتكرة لتدريس التصوير المعاصر.

-ايجاد رؤى جديدة في بنية العمل الفني باستخدام أساليب فنية تثرى مجال الابداع لإثراء التصوير المعاصر وذلك من خلال عمليات البحث والتجريب في الفن.

-اكساب الطلاب والطالبات مهارة الطلاقة والمرونة والاصالة في التأليف بين المتناقضات وغير المتناقضات من لون وخط وشكل ومساحة... إلخ.

-التدريب على عمليات التفكير البصري لتنمية القدرة على الرؤية الابداعية لدى الطلاب والطالبات واثراء التصوير التشكيلي المعاصر.

فرض البحث:

-توظيف مهارات التفكير البصري له أثر فعال في تنمية الابداع – لدى العينة المختارة لتطبيقات البحث -مما يسهم في اثراء التصوير التشكيلي المعاصر.

حدود البحث:

1. **حدود موضوعية**:

تتحدد بمتغيرات البحث المتمثلة في مداخل التجريب، والتفكير البصري، والإبداع، والتصوير المعاصر.

2. **حدود زمانية**:

تم إجراء هذا البحث خلال العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ.

3. **حدود مكانية**:

تم التدريب من خلال برنامج (Zoom)، وتطبيق اختبار التفكير الإبداعي من خلال نماذج جوجل نظرًا لانتشار جائحة كورونا، على عينة من طالبات قسم الفنون بكلية التصاميم بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي - نظرًا لمناسبته لمتغيرات البحث- حيث يسعى للتعرف على أثر المتغير المستقل متمثلاً (مهارات التفكير البصري) كأحد مداخل التجريب في المتغير التابع وهو (الابداع) في التصوير التشكيلي المعاصر، حيث تم استخدام المقارنة بين نتائج كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي، والمجموعة الواحدة في المقارنة بين القياسين البعدي – التتبعي للمجموعة التجريبية للتحقق من فعالية التدريب.

ويتمثل منهج البحث في اطارين:

اولا: الإطار النظري

ويشتمل على ثلاثة محاور:

المحور الاول: مداخل التجريب في الفن المعاصر.

المحور الثاني: التفكير البصري كمدخل تجريبي لتدريس التصوير المعاصر.

المحور الثالث: الابداع وممارسة مهارات التفكير البصري.

ثانياً: الإطار العملي

يتمثل في التجربة التطبيقية التي أجراها الباحثان مع عدد من الطالبات المتخصصات بقسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

١- التجريب Experimentation:

تم تعريف التجريب من خلال " هدى زكى " على أنه نشاط إبداعي قائم على ممارسة أحد أساليب الاداء الفني، والذي يتمثل في المحاولات والتجارب التخطيطية التي تسبق انجاز العمل الفني بحثاً عن اظهار حلول تشكيلية ورؤى جمالية وابداعية جديدة للموضوع المتناول، مما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية بحثاً عن حلول متعددة ومختلفة، وذلك في إطار خبرات الفنان وممارساته الفنية السابقة فيقدم حلولاً جديدة وافكاراً مستحدثة " (على، ٢٠٢٠، ١١٥).

التعريف الإجرائي قام الباحثان بتعريف مداخل التجريب على أنها استحداث مجموعة من الحلول والمعالجات الفنية للتحاور والتفكير بالمفردات التشكيلية من خلال تنمية مهارات التفكير البصري لطرح بدائل للمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة تثري مجال البحث وتحقق تركيب العلاقات التشكيلية وتجمع بين التفكير البصري والإبداعي لخلق حلول فنية غير تقليدية ومعاصرة لإثراء اللوحة التشكيلية.

2- التفكير البصري Visual Thinking:

هو ترجمة لقدرة الفرد على قراءة الشكل البصري من خلال ممارسته لمنظومة من العمليات التي يقوم بها لتحويل اللغة البصرية التي تحمل ذلك الشكل إلى لغة يستطيع التعبير بها سواءً كانت لفظية مكتوبة أو منطوقة والوصول الى المعلومات (مهدي، ٢٠٠٦). وهو محاولة فهم العالم من خلال الصورة والشكل (سليمان، ٢٠٠٨، ٣٣٢).

التعريف الإجرائي هو منظومة من العمليات الادراكية مرتبطة بالجوانب الحسية البصرية معتمدة على ما يُعرض على المتعلم من مثيرات بصرية فنية كأشكال وصور ورسومات تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة، للوصول لتفسير، ونتاجات عقلية جديدة للأشكال والرسومات التي يتم عرضها لخلق رؤى وعلاقات فنية جديدة.

3- الإبداع Creativity:

فُسر لفظ "يبدع " في اللغة العربية بمعنى يأتي بالبديع ويوجد من العدم ولهذا يقال أن الابداع أحداث شيء على غير مثال مسبوق وفى اللغة الإنجليزية لفظ " Create " مشتق من اللفظ اللاتيني " Creare " أي يوجد أو يستحدث ما هو أصيل، والاصيل في اللغة اللاتينية "Originalis" أي غير المألوف من الاستجابات (وهبه، ٢٠١٧، ٦٣).

كما يعُرف " الابداع " على انه قدرة الفرد على إنشاء شيء جديد أو اندماج الفكر القديم مع الفكر الجديد في تركيب جديد أو استخدام الخيال في تطوير الآراء حتى تشبع الحاجات النفسية بشكل جديد محسوس أو ملموس مخالف لما هو موجود بالبيئة (القاضي، ٢٠١٥).

والابداع هو استخدام القدرة التخيلية للفرد في تكوين أفكار اصيلة من أجل خلق أو تحسين شيء ما (جروان 2008).

وهو قدرة الفرد على تقديم منتج أو فكرة ما تتصف بكونها جديدة ومبتكرة، ولم يسبق لأحد تقديمها أو الوصول اليها (محمد وآخرون، ٢٠٢١).

4- المعاصرة:Contemporary

المعاصرة هي النشاط الإنساني الذي يحدث حولنا في يومنا الحاضر ومنها انتاج الفنون التشكيلية المختلفة (حساني، ٢٠٠١، ٥). وذكر هافت مان "Haft man" ان المعاصرة في الفن هي رؤية مواكبة للتقدم العلمي المستمر ونتيجة لتغير مفاهيم ومدركات الانسان من خلال العملية التبادلية بينه وبين البيئة (العويلي، ١٩٩١، ١٢٦).

و يتصف الفن المعاصر بكونه امتداد لما وصل إليه الفن الحديث من تحرر وانطلاق الفنان في تجاربه وممارساته الفنية، حيث يستخدم الفنان عناصر العمل الفني بشتى الأساليب والطرق في الأداء الفني مما جعل الفن لا يتميز بأي خصائص وسمات ظاهرية محدده، بل يتميز بظهور عدة اتجاهات يغلب عليها الفردية (مصطفى، ١٩٩٤، ٩٠).

كما يمكن تعريف التصوير المعاصر بأنه تلك الحركات الفنية التي تلت الحداثة وتداخلت معها واخذت ابعادها في التحولات الشكلية والاسلوبية في القرن العشرين واستمرت حتى نهايته (إبراهيم، ٢٠١٥، ٨).

الإطار النظري

المحور الاول: مداخل للتجريب في الفن المعاصر

يعد التجريب أحد مصادر الرؤية الفنية التي تدعو إلى التفكير الابتكاري لتحقيق مفاهيم مستحدثة غير مسبقة عبر البحث في مجالات الفنون التشكيلية، فهو يتيح امكانية التجديد في تناول المرادفات التشكيلية واعادة العمل بها وصياغتها بحثاً عن معانٍ ودلالات جديدة وارتباطات تشكيلية متنوعة للموضوع الواحد، ويدفع للتعرف على المزيد من العلاقات الجمالية التي تنمي الرؤية الفنية الواعية من خلال القدرة على الملاحظة الدقيقة للأشكال والمتغيرات في العمل الفني.

كما أن التجريب- كأحد ممارسات فن التصوير- يختلف في أسلوب وتناول وترتيب وصياغة عناصر العمل الفني، ويتضح ذلك في سعي الفنان للحصول على حلول جديدة مبتكرة للوصول إلى أهدافه - والتجريب في هذه الحالة يخضع لممارسات

فكرية وفنية متداخلة، ويسمح بالحذف والإضافة والتحريف واعادة الصياغة، وقد يكون بدون خطوات مرتبة، وعنها ينشأ تنوع العلاقات التشكيلية الجديدة.

ويرى الباحثان أن التجريب من خلال استخدام مهارات التفكير البصرى يعد منهجًا للتحاور والتفكير بالمفردات التشكيلية لطرح بدائل كمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة، كما تبحث مداخل التجريب من خلال حقائق جديدة في تركيب العلاقات التشكيلية وبناء تصورات الفنان وفق فكره وأهدافه مما يولد الابداع لديه وتنمو الطلاقة التشكيلية فتتعدد الحلول للموضوع الواحد، وتتوالد الأفكار والبدائل التشكيلية وتتآلف الارتباطات التشكيلية الجديدة والمستحدثة، وهذا في مجمله يعني استراتيجية حديثه للصياغة التشكيلية في العمل الفني والتي تجمع بين الشكل والمضمون وهو ما يتناسب مع مفهوم الفن المعاصر.

و تدعو مناهج التربية الفنية إلى التجديد بمفهوم الفكر الإبداعي وذلك بالبحث عن حلول أو صياغات جديدة للموضوع الواحد أو لعنصر تشكيلي معين، من خلال ممارسة الاسلوب التجريبي كتغيير لبعض العلاقات التنظيمية بين الاشكال، والمساحات، كالتبادل والتجميع، والتناوب، والتتابع، والتنظيم المنعكس، والحذف والاضافة (قطب، ١٩٩٤، ١٣) وتعتبر هذه التنظيمات مداخل يمكن الاستعانة بها في مجال التجريب في الفن بهدف:

- الكشف عن مظاهر وكيفيات لها دلالات جديدة وغير مألوفة.
- التدريب على صياغات تشكيلية مختلفة من خلال رؤية العلاقات الأساسية للشكل ودراستها.
- اكتساب الطلاقة والمرونة في الجمع والتركيب والتأليف بين الاشكال من لون، وشكل، وخط، ومساحة...

وقد يتبع الفنان في ممارساته الفنية عدة أساليب من خلال التجريب كترتيب أو إعادة صياغة عناصر العمل الفني للحصول على رؤى فنية مختلفة أو حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة للوصول إلى أهدافه، وفي هذه الحالة يمارس عمليات فكرية متداخلة كالحذف والإضافة، وقد تكون غير مرتبة أو محددة الخطوات كتقديم خطوة على أخرى، وعنها تنشأ الأفكار التشكيلية الجديدة.

كما قد يتبع الفنان أسلوب إعادة الصياغة Reformulation وهي ما يقوم به من إبداعات مبنية على رؤى لعمل فني آخر، قد يكون سابق له أو عمل متخفى يقوده إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من الشكل الأصلي بحيث تضم قيمًا جمالية وتعبيرية، ويمر الفنان خلال إعادة الصياغة بعمليات ابتكارية تصل به نحو اكتشاف الجديد (الصفتي، ٢٠١٦، ٢٢٤) وهو ما يسمى التجريب في الفكر.

وتذكر(على، ٢٠٢٠، ١١٦) أن التجريب يكون إما في الطريقة والاسلوب، أو من خلال التقنية

1- **الطريقة**: من خلال اتباع الفنان لأسلوب وأداء وتقنية معينة لتنفيذ أعماله الفنية.

2- **الاسلوب**: يتمثل في ترتيب أو إعادة صياغة عناصر العمل الفني بطريقة خاصة للحصول على حلول تشكيلية مختلفة تتميز بالجدة والابتكار، وقد يتم المزج بينها فينتج اسلوباً جديداً يمتاز به.

3- **التقنية**: فقد يتم الجمع بين أكثر من تقنية في العمل الفني الواحد بغرض التجريب، وذلك للوصول لإبداع عمل فني جديد ومبتكر، يحمل صفات الجدة والفرادة.

ان الهدف من التجريب من خلال توظيف مهارات التفكير البصري هو ايجاد رؤى جديدة لإدراك علاقات تشكيلية غير مألوفة، والوعي بكل متغيرات هيكل العمل الفني اثناء الممارسة الفنية.

ويبدو للباحثين أن ممارسة أساليب التجريب من خلال توظيف مهارات التفكير البصري قد تعمل على تعزيز الخيال الإبداعي لدى الطلاب، أي القدرة على تحويل البيانات المتاحة والمتذكّرة إلى صور ذهنية جديدة ومبتكرة. وقد تثير بعض الرسوم المألوفة - (تجربة البحث) - الخيال والاستلهام لدى الطلاب من دارسي الفنون حيث تعزز من ممارسة عمليات التفكير البصري الذي يعُرف بأنه عمل مرن يحتوى على ممارسات متنوعة من الأساليب لجعل تفكير الطلاب مرئيًا من خلال ما يقدمونه لأنفسهم وأقرانهم ومعلميهم (Dajani, 2016)، وذلك من خلال ممارسة التجريب في الفكر والتقنية سعيًا للتوظيف الجمالي لما قد نراه مألوفاً وتقليديًا.

كما ممارسة التجريب في مهارات التفكير البصري قد تؤدى إلى الوصول الى الابداع وهو ما نحاول اثباته بالبحث الحالي، حيث يُعرَّف الانتاج الإبداعي بأنه القدرة الشخصية على دمج التفكير البصري الترابطي، والخيال الإبداعي، والملاحظة الفنية معًا، ليوفروا جميعًا الإنتاجية والجدة والتفرد والأصالة في التعبير عن الذات من خلال الفن، ويؤدي التفاعل بين مكونات الابداع إلى ظهور الكفاءة الإبداعية لدى الدارسين (Seheda and Tereschenko, 2020) .

المحور الثاني: التفكير البصري كمدخل تجريبي لتدريس التصوير المعاصر.

تسعى المدرسة الحديثة في التعليم إلى تنمية قدرة المتعلم على الوعي بعمليات التفكير تمكنه من الوصول إلى مستوى تعليم ذات معنى وقادر على انتقال الأثر، وبالتالي ينبغي إعطاء فرصة للمتعلمين لإظهار تصوراتهم البصرية لتكون مرجع لخبراتهم عند الممارسة "وهو ما يرشدنا إلى اتاحة موضوعات مخلفة لتنمية الممارسة الجمالية ومهارات تحليل الاشكال البصرية وتفسيرها لإدراك معنى الفن الذي يلعب دورا كبيراً في اظهار المشاعر الإنسانية وهو ما يشير الى ان المجال الإبداعي يحمل افكاراً تتصف بقوة تفكيرية داخلية تتصف بالمعاصرة.

ومما لا شك فيه أن الرسومات والاشكال البصرية عموماً تسهم في توليد رؤية فكرية عميقة في عملية الإبداع والسعي نحو احتضان وابتكار الأفكار والحلول الجديدة، وذلك لان لكل فكرة في أذهاننا يوجد تصور بصري يختلف من فرد الى اخر.

وفى هذا المعنى يرى الباحثان أن استخدام استراتيجية توظيف مهارات التفكير البصري لتنمية الابداع للدارسين في الممارسات التشكيلية المعاصرة قد يبدو أثرها في تنمية مهارات المتعلم وتوجيهه فنيًا وجماليا بهدف الوصول الى قدرات إبداعية مختلفة في تناول الموضوعات الفنية - وهو ما تؤكد عليه الدراسة الحالية- لأن الهدف هو السعي إلى تكامل المتعلم من جميع جوانبه في الرؤية والممارسة والتنفيذ وبشكل متداخل ومترابط ولا يخلو من الفكر المعاصر.

لقد ظهر هذا النوع من التفكير في مجال الفن، باعتبار أن المتلقي عندما ينظر إلى رسم ما فأنه يمارس عملية التفكير البصري سعياً لفهم الرسالة الفنية المتضمنة في الرسم، وبالتالي يقوم بعملية الدمج بين أشكال الاتصال اللفظية والبصرية للأفكار علاوة على انه وسيط للاتصال بينهما ومحاولة فهم وتفسير الموضوعات المعقدة والتفكير من خلالها تشكيلياً.

لذا يعتبر التفكير البصري أحد أنواع التفكير الذى يعتمد على ما تراه العين وما يتبع ذلك من تخيلات وتحليلات ومقارنات للعناصر المرئية داخل الدماغ للمتلقي وصولاً الى الاثر الناتج من هذا التفاعل في ذاكرة المتلقي (الدريدي، ٢٠١٨، ٣).

ويستند التفكير البصري في مجال الفنون على الممارسة التجريبية حيث تدريب المتعلمين على طريقة التفكير، وذلك من خلال دعم قدراتهم على ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري إلى لغة تشكيلية ذات أثر مكتوب أو منطوق، مما له فاعلية في تنمية مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي، كما ان التمثيل بالأشكال البصرية يدعم التفكير البصري من ناحية زيادة القدرة على رؤية العلاقات الداخلية للشكل المرئي، وتنمية مهارات الاستدلال (عفانة، ٢٠٠٣، ٩١).

ان الجوانب الحسية البصرية للتفكير البصري تحدث من خلال التناسق المتبادل بين قدرة المتعلم على ما يراه من رسومات وأشكال وعلاقات فنية وبين ما يحدث من ربط ونتاج عقلي يعتمد على رؤية تلك الاشكال.

وهذا يعني أن التفكير البصري نمط للتفكير يشكل منظومة تعكس قدرة المتعلم على قراءة الشكل المعروض أو المرئي وتحويل اللغة البصرية إلى لغة لفظية تشكيلية نتيجة تداخل ثلاث اساليب من التفكير هي: التفكير بالعمل الفني، والتفكير بالرؤية، والتفكير بالتخيل.

هنا يرى الباحثان أن التفكير البصري هو نشاط عقلي أكثر تعقيدًا من بقية المستويات التفكيرية، نظراً لأنه يعتمد في تمثيل الأشكال المرئية وتحويلها الى رموز ورسوم تخطيطية والصور، وهو بذلك يتضمن مهارات التفكير الإبداعي لأن الأشكال والصور المعروضة على المتعلم في الموقف التعليمي تسعى لتطوير الإدراك لدى المتعلم وبالتالي اكتساب مهارة النظرة الشاملة للعمل الفني وتحليله وإدراك علاقاته الجمالية.

مهارات التفكير البصري:

1- مهارة القراءة البصرية:

وتمثل قدرة المتعلم على تحديد طبيعة وأبعاد العناصر التشكيلية أو الصورة البصرية التي تم عرضها أمامه.

2- مهارة التمييز البصري :

وتمثل قدرة المتعلم على معرفة الصور والأشكال المعروضة، وتمييزها عن الصور والأشكال الأخرى سواء كانت رسوم أو صور أو رموز.

3- مهارة إدراك العلاقات:

وتمثل قدرة المتعلم على رؤية علاقة التأثير والتأثر المتمثلة بين الاشكال أو الرسوم المعروضة.

4- مهارة تفسير المعلومات:

حيث القدرة على تفسير مدلولات المثير البصري بما يتضمنه من الرموز والإشارات في الأشكال وتقريب العلاقات بينهما.

5- مهارة تحليل المعلومات:

وهي قدرة المتعلم على فحص وتحليل التفاصيل الدقيقة في الاشكال المعروضة.

6- مهارة استنتاج المعنى:

وتعد تلك الخطوة محصلة لجميع الخطوات السابقة حيث تمثل قدرة المتعلم على استنتاج المعاني الجديدة والتوصل إلى المفاهيم والمبادئ العلمية من خلال الأشكال أو الصور المعروضة. (الهويدي، ٢٠٠٤، ١٩٣).

أن تمثيل الأفكار بصريًا من رسوم وصور وأشكال يثير الفرد لمحاولة الكشف عن المعاني المتضمنة أمامه مما يؤدي ذلك إلى التفكير الأفضل والتطورً التصاعدي نحو الإبداع ويعد ذلك مؤشرًا على البناء التطوري الإدراكي.

ان قراءة المتعلم للأشكال البصرية تُمثل محاولته لفهم المعاني وتفسير الرموز وتنظيم الأفكار، وهو بذلك يمارس جملة الأنشطة التي توفر له تحليل المعلومات المرتبطة بالشكل المعروض وهو بذلك يربط المعلومات المكتسبة بالمعلومات المخزنة في ذاكرته البصرية (عبد الهادي، عياد، ٢٠٠٩، ٩٣).

استراتيجيات التفكير البصري:

تشمل الاستراتيجيات على سلسلة الاجراءات المنظمة لتنمية قدرات المتلقي على ترجمة المثيرات البصرية بالصورة (اشكال، رموز، زخارف، خطوط وكتابات، وغيرها) إلى لغة منطوقة أو مكتوبة أو مرسومة ومن ثم تطوير مهارات الاتصال والتفكير الإبداعي لدى الدارسين واكسابهم ثقة التعامل مع الغموض والتعقيد وهو ما نسعى اليه في تطبيقات البحث حيث تهدف استراتيجيات التفكير البصري في العمل الفني إلى:

- تنمية المهارات لدى الدارسين من قوة الملاحظة لإدراك العلاقات الفنية المختلفة في العمل الفني.
- إحداث التفاعل بين الدارس والعمل الفني من خلال محاولته لفك الشفرات والرموز والدلالات الشكلية واللونية في العمل الفني.
- إدراك العلاقات الجمالية والتشكيلية في العمل الفني واستنتاج علاقات اخرى جديدة.
- اكساب الطالب القدرة على قراءة الصور البصرية وتحليلها وإدراك علاقاتها ودلالاتها الجمالية.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارس.
- تنمية القدرة على توظيف مهارات التفكير البصري من خلال تحليل المثيرات البصرية الشكلية والكشف عن الغموض أو الصدق في الأشكال وتحديدها، ومحاولة استخدام الخيال البصري والبنية المعرفية والمفاهيم للوصول للهدف. (الدريدي، ٢٠١٨، ٤).

عمليات التفكير البصري:

يعتمد التفكير البصري على عمليتين يحددها (عبيد، عفانة، ٢٠٠٣؛ أحمد، عبد الكريم، ٢٠٠١) في الآتي:

1. الإبصار Vision:

حاسة البصر تعرف بأنها قدرة الفرد على تحديد مكان الأشياء واستيعابها وتوجيهه لما حوله في عالمه المحيط.

2. التخيل Imaginary:

هو عملية عقلية تشير لقدرة الفرد غلى تكوين صور جديدة في مخيلته عن طريق استعادة الخبرات الماضية والتخيلات العقلية واستخدامها بصورة جديدة وحفظها في العقل حيث تتم تلك العملية في غياب أي من المثيرات البصرية.

ويرى الباحثان أن مهارتي التخيل والإبصار تمثلان معاً قاعدة لكثير من العمليات المعرفية والادراكية والحسية بالإضافة الى ان الصور العقلية التي تتكون داخل عقل المتلقي ويتم تحليلها وتحويلها وإعادة تركيبها وتنظيمها إلى أشكال جديدة تنمى الخبرة البصرية في ذاكرة الفرد.

هنا يرتبط الخيال بمهارات التفكير البصري في الخروج من تقليدية الأشكال المألوفة والإسقاط للصور والأفكار والأشكال المختلفة وانفعالات المتلقي وهو جوهر الابداع.

هنا تتمثل مهارة التفكير البصري وناتجها الفني على ثلاث استراتيجيات تتحدد في الرؤية والتخيل ثم الابداع ممثلًا في الانتاج الفني وذلك في اندماج وتفاعل نشط يغذى كل منهم الاخر.

المحور الثالث: الابداع وممارسة مهارات التفكير البصري

الإبداع هو خلق مفاهيم أو أفكار جديدة من خلال ملاحظاتنا، أو معرفتنا، أو خبرتنا، أو أفكارنا من العلاقات بين المفاهيم الحالية (Yıldırım, 1998).

ويعرف الابداع بأنه تحطيم الأنماط الموجودة، والانفتاح على حياة الآخرين، والخروج عن المألوف، واتخاذ خطوة نحو المجهول، وكسر خط الفكر المفروض، وإنشاء خط فكري جديد لتقديم حلول بديلة مختلفة لمشكلة ما، ولاتباع مسار الآخرين للعثور على شيء جديد يؤدي إلى أشياء أخرى قد تكون افكار وعلاقات أو ممارسة طريقة وتقنية جديدة.(Rıza, 1999).

ويمثل الابداع لدى الطالب ميلًا لتوليد أفكارًا جديدة مفيدة لتنفيذ المنتج أو الخدمة ضمن بيئة تعلم فردية، من خلال التفاعل ومشاركة المعرفة مع الطلاب الآخرين.

ويرى الباحثان أن الابداع قد يكون في إعادة تقديم أفكار سابقة ولكن في رؤية وبناء جديد غير مألوف وغير مسبوق، واستعمال الخيال لتطويره والوصول إلى شيء ملموس أو محسوس ومفيد للمجتمع وهو نتاج استمرارية التجريب، ويمكن ان تنتج الافكار الابداعية من خلال ممارسة مهارات التفكير البصري.

مراحل عملية الابداع في الفن:

تتطلب عملية الابداع في الفن التشكيلي نوعًا من التنظيم الشكلي، أو ترتيب العناصر المتشبعة، من خطوط، ومساحات، وألوان، وفراغات، وأضواء وظلال، فهي تمضي في خمس خطوات كما ذكر (عطية، ١٩٩٧) كالتالي:

- **المرحلة الاولى**:

اختيار فكرة تصلح لان تكون موضوعاً من موضوعات الفن.

- **المرحلة الثانية**:

خلق تكوين فني ومنه يتم تحديد بؤرة اهتمام تولى عناية خاصة لعنصر معين في الموضوع الفني يمكن أن تشد اهتمام المشاهد، ويمكن التأكيد عليها بإحدى الوسائل أو الطرق الفنية والتقنية التي تجعل الموضوع الفني محورًا للاهتمام من جانب المتلقي.

- **المرحلة الثالثة**:

تحقيق التوازن بين العناصر الشكلية المختلفة في التكوين الفني.

- **المرحلة الرابعة**:

استخدام الامكانيات الفراغية أو التخيلية أو استخدام وضعيات مختلفة وغير متوقعة في ترتيب عناصر التكوين ما يوحى بالحركة والايقاع واشاعة الحيوية في العمل الفني.

- **المرحلة الخامسة**:

حيث تنتهي عملية اكتمال التكوين الفني واتخاذ كل عنصر هيئة شكلية محددة وتحقيق الترابط بين العلاقات الشكلية والمعنوية في وحدة عضوية متماسكة ومتكاملة بنائياً وجمالياً.

أبعاد الابداع:

يرى (جروان، ٢٠٠٨، شاهين، زايد، ٢٠٠٩) أن أبعاد الابداع تتمثل في:

1- الطلاقة:

هي القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار وحلول المشكلات والمترادفات، والاستعمالات بسهولة ويسر في فترة زمنية محددة.

2- المرونة:

هي القدرة على توليد أفكار مختلفة ومتنوعة ومتباعدة، وغير متوقعة، والقدرة على تغيير مسار التفكير تبعًا لتغيير متطلبات الموقف.

3- الأصالة:

وهي القدرة على ذكر أفكار غير مألوفة تتسم بالجدة والانفراد، وتبتعد عما يفعله الآخرون.

4- التوسع:

وهي القدرة على إضافة معلومات وتفاصيل متنوعة وجديدة لفكرة أو لوحة أو حل للمشكلة.

5- الحساسية للمشكلات:

القدرة على اكتشاف المشكلات وجوانب الضعف، والأشياء غير العادية والمحيرة، وإثارة تساؤلات حولها، ووضع الفروض للحل، وتجربة الحلول، والبدء بتنفيذها.

كيفية تعزيز الابداع لدي الدارسين:

اقترح (Barrett and Donnelly, 2008) ثلاثة طرق لتعزيز إبداع الطلاب:

– استخدام تقنيات التدريس التشاركي مثل لعب الأدوار والمناقشات وعروض الملصقات والدروس الفردية والتشجيع على التجارب الفردية والجماعية.

– العوامل الاجتماعية والداعمة مثل توفير التدريب، والتغذية الراجعة، والتقييم التكويني والمراجعة الذاتية، ومراجعة الأقران، وتقديم التشجيع.

– تغيير استراتيجيات التدريس مثل التحول إلى استخدام أساليب حل المشكلات، والتعلم القائم على الألعاب، وسيناريوهات الحياة الواقعية، والعمل الجماعي.

ويشير (Richardson and Mishra, 2018) إلى أن العوامل التي تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز الابداع لدى الدارسين تتمثل في توفير بيئة تعلم تتسم بمشاركة الطلاب مثل المشاركة بينهم في البيئة المادية كالأثاث ومساحات العمل، وتوفير تعلم يتسم بالعلاقات الإيجابية والرعاية والتعاون.

مما سبق يتضح أنه يمكن تعزيز الابداع لدى الدارسين من خلال التشجيع على العمل الجماعي وتنويع الفريق من حيث القدرات الإبداعية، والاعتماد على معلمين يتسمون بمستوى مرتفع من الابداع، وكسر القيود التقليدية في التفكير او الإدارة أو التعليم، وإتاحة الفرص لجميع الدارسين بمشاركة المعرفة وسبل التعلم، وتشجيع التنافس البناء بين المبدعين، واستخدام التعزيز اللفظي والتغذية الراجعة لما يقدمه المبدعين.

العوامل المؤثرة في الابداع:

يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر في مستوى الابداع لدى الطلاب إلى عوامل تتعلق بذاتية الطالب نفسه مثل حرية التعبير عن أفكاره الخاصة، التقييم الذاتي من جميع الجوانب، وسعة الخيال، والمرونة لتقبل التجديد، وعوامل تتمثل في المجتمع حيث توفير الإمكانات المادية والعلمية، ورعاية المبدعين والسعي للاكتشاف المبكر لهم، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وانتاجهم الفكري.

الابداع في الفن التشكيلي:

يمثل الابداع في الفن التشكيلي عملية تتضمن نشاطًا إبداعيًا مركبًا فهو ليس بقضية لتنظيم الألوان أو الأشكال بطريقة معينة، بينما قد يتطلب الابداع قدرًا كبيرًا من المرونة والخيال والحرية العقلية والقدرة على التجويد والتفكير الرمزي والقيام بالتداعيات والتحليل والتركيب البصري " (بوراشد، ٢٠٠١، ٢٢).

وقد حرص الباحثان على توجيه الطالبات واستثارة تركيزهن وملاحظاتهن حول فكرة تجربة البحث قبل الشروع في العمل الفني، والواقع أن عملية التركيز هذه تكون عادة متعلقة بتصور أساسي تتراكم حوله التفاصيل وتصحبها محاولة موجهة للنفاذ إلى ما وراء المظاهر الخارجية للأشياء والأفكار، ومحاولة بلوغ علاقات خفية في العمل الفني من خلال التدريب على ممارسة مهارات التفكير البصرى فيتحرك الانتباه خلال هذا التفكير بين ما يدور من الخيال والافكار والتصورات وبين عمليات التجريب، وما يطرأ على العمل من إضافات وتكوينات وتغيرات في رؤية العمل الفني وأسلوب تنفيذه ويستمر هذا الاداء للوصول إلى الشعور باكتمال العمل الفني وانتهائه والرضا عنه.

الإطار التطبيقي:

عينة البحث الاستطلاعية:

تم اختيار (٢٩) طالبة من طالبات المستوى الثامن بقسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، حيث متوسط أعمارهن الزمنية (٢٤٦,٨) شهرًا بانحراف معياري (٢,٣) شهرًا وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٨) طالبة من طالبات المستوى الثامن بقسم الفنون بكلية التصاميم بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، ومتوسط أعمارهن الزمنية (٢٤٦,٦) شهرًا بانحراف معياري (٢,٥) شهرًا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٢٠) طالبة، والثانية ضابطة (١٨) طالبة وتم التكافؤ بينهما في المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال فحص حالات الطالبات في المجموعتين مع مسؤولات الارشاد الطلابي، كما تم التكافؤ بينهما في العمر الزمني والتفكير الإبداعي، والجدول (١) يوضح ذلك:

متغيرات البحث		المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ١٨		معامل مان وتني U	Z^2	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني		٢١,٩٣	٤٣٨,٥٠	١٦,٨١	٣٠٢,٥٠	١٣١,٥٠	١,٤٣٨	غير دالة
التفكير الإبداعي	الاصالة	٢١,٣٥	٤٢٧,٠	١٧,٤٤	٣١٤,٠	١٤٣,٠	١,٢٨٨	غير دالة
	المرونة	٢٠,٢٥	٤,٥,٠	١٨,٦٧	٣٣٦,٠	١٦٥,٠	٠,٤٦٨	غير دالة
	الطلاقة	١٧,٥٠	٣٥٠,٠	٢١,٧٢	٣٩١,٠	١٤٠,٠	١,٤٤٤	غير دالة
	التوسع	١٨,٩٠	٣٧٨,٠	٢٠,٠٥	٣٦٣,٠	١٦٨,٠	٠,٤٤٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢١,٠٥	٤٢١,٠	١٧,٧٨	٣٢٠,٠	١٤٩,٠	٠,٩٤١	غير دالة

جدول (١) نتائج استخدام اختبار مان وتني "U" لمتوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على العمر الزمني والتفكير الابداعي

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والتفكير الإبداعي قبل بدء التجربة، مما يعنى التكافؤ بينهما.

أداة البحث:

(١) اختبار الابداع (إعداد الباحثين) ملحق (١)

الهدف من الاختبار:

التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة البحث.

الأساس النظري للاختبار:

لإعداد الاختبار تم الاستفادة من اختبار التفكير الإبداعي (الحكيم، ٢٠٠٤)، ومقياس مهارات التفكير الإبداعي (شعبان، ٢٠٢٠) بهدف تحديد المؤشرات السلوكية الدالة على امتلاك مهارات التفكير الابداعي، والمتمثلة في الأصالة والطلاقة والمرونة والتوسع التي تعتمد عليها الطالبات خلال انتاج أوراق اللعب، وتم عرض الاختبار على تسعة محكمين متخصصين في مجالي علم النفس التربوي والتربية الفنية، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا اليها، وعرضت عليهم عبارات الاختبار والبدائل، واتفقوا على صلاحيتها لقياس الابداع.

وصف الاختبار وزمنه:

يتضمن الاختبار ثمان عبارات موزعة على أربعة أبعاد هي الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، والجدول التالي يوضح المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التفكير الابداعي:

المهارة	المؤشرات الدالة عليه	أرقام الأسئلة
الأصالة	الأصالة: وهي قدرة الطالبة على ذكر أفكار غير مألوفة تتسم بالجدة والتفرد والابتعاد عما تقدمه زميلاتها، ويتم التقييم من خلال العبارتين: - توجد فكرة جديدة غير مألوفة في العمل الفني. - يوجد توزيع مختلف للمفردات التشكيلية (الوحدات الشكلية) يبتعد عن اللوحات الأخرى.	١، ٢
الطلاقة	- الطلاقة: هي قدرة الطالبة على توليد أكبر عدد من الأفكار والاستعمالات بسهولة ويسر، ويتم التقييم من خلال العبارتين: - توليد وبناء عدد من العلاقات التشكيلية للمفردات (تحاور- تلامس- تراكب- شفافية.....). - استخدام عدد من التفاصيل التشكيلية (زخارف - رموز- أعداد - ألوان- خطوط.....)	٣، ٤
المرونة	- المرونة: هي قدرة الطالبة على توليد أفكار غير مألوفة ومتنوعة ومتباعدة، وتغيير مسار التفكير وفق المتطلبات، ويتم التقييم من خلال العبارتين: - القدرة على استخدام التقنيات المتنوعة والمتباعدة في الأسلوب الفني الواحد (كولاج – رسم –جرافيك) - القدرة على تحقيق القيم الفنية المتنوعة وفقاً لفكرة العمل	٥، ٦
التوسع	- التوسع: وهي قدرة الطالبة على إضافة تفاصيل مختلفة وجديدة للوحة، ويتم التقييم من خلال العبارتين: - إضافة وحدات تشكيلية جديدة ومناسبة لمحتويات اللوحة الفنية - إضافة تفاصيل جديدة على الوحدات الشكلية في اللوحة	٧، ٨

جدول (٢) أبعاد اختبار التفكير الإبداعي والمؤشرات السلوكية الدالة عليه

تقدير الدرجات:

تم عرض اللوحات الفنية التي انتجتها الطالبات قبل التدريب، وبعده وكذلك بعد مرور شهر من انتهاء التدريب على ثلاثة أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية الفنية، وقام كل منهم بالتصحيح بصورة منفصلة عن الآخرين، وأُخذ متوسط درجاتهم لكل سؤال، وتم التقدير كما يلي:

1- الأصالة:

يتم تقدير أعلى الدرجات للأفكار التي تتسم بالندرة والأقل تكرار، أي أن:

- الاستجابة متوفرة في اللوحة الحالية فقط تقدر بثلاث درجات.
- الاستجابة متوفرة في لوحتين فقط تُقدر بدرجتين.
- الاستجابة متوفرة في ثلاث لوحات فأكثر تُقدر بدرجة واحدة.

2- المرونة:

يتم تقدير الدرجات من خلال توليد الأفكار والاستعمالات المتنوعة غير المتوقعة، أي أن:

- استخدام ثلاث فأكثر من العلاقات التشكيلية أو التفاصيل التشكيلية تقدر بثلاث درجات.
- استخدام أثنين فأكثر من العلاقات التشكيلية أو التفاصيل التشكيلية تقدر بدرجتين.
- استخدام واحدة فقط من العلاقات التشكيلية أو التفاصيل التشكيلية تقدر بدرجة واحدة.

3- الطلاقة:

يتم تقدير الدرجات من خلال توليد أكبر عدد من الأفكار المختلفة غير مألوفة، ويتم استبعاد المتشابه منها، أي أن:

- استخدام ثلاث من التقنيات أو القيم الفنية المختلفة وغير المألوفة تقدر بثلاث درجات.
- استخدام أثنين فأكثر من التقنيات أو القيم الفنية المختلفة وغير المألوفة تقدر بدرجتين.
- استخدام واحدة فقط من التقنيات أو القيم الفنية المختلفة وغير المألوفة تقدر بدرجة واحدة.

4- التوسع:

يتم تقدير الدرجات من خلال إضافة تفاصيل مختلفة ومتنوعة، أي أن:

- اضافة ثلاث من الوحدات التشكيلية أو التفاصيل الجديدة تقدر بثلاث درجات.
- اضافة اثنين من الوحدات التشكيلية أو التفاصيل الجديدة تقدر بدرجتين.
- اضافة واحدة فقط من الوحدات التشكيلية أو التفاصيل الجديدة تقدر بدرجة واحدة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على تسعة محكمين من المتخصصين في التربية الفنية وعلم النفس التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح وكفاءة عبارات الاختبار، وصحة البدائل، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات اختبار الإبداع:

رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق
١	٨٨,٨٨	٣	%١٠٠	٥	%١٠٠	٧	%١٠٠
٢	٨٨,٨٨ %	٤	%١٠٠	٦	٨٨,٨٨ %	٨	%١٠٠

جدول (٣) اتفاق السادة المحكمين على أسئلة اختبار التفكير الابداعي

يتضـــح من الجدول (٣) أن نســـب اتفاق المحكمين تراوحت بين (٨٨,٨٨%- ١٠٠%) مما يشـــير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، حيث أشارت أهم ملاحظاتهم بضرورة تعديل صياغة بعض العبارات، وأُخذ بالمقترحات التي قدموها، وعرضـت عليهم مرة أخرى واتفق المحكمون على صـحة صـياغة العبارات والبدائل، ومناسـبتها لاختبار التفكير الإبداعي.

الصدق التمييزي:[٤]

تم ترتيب درجات عينة البحث الاســتطلاعية (ن=٢٩)، وتم تحديد أعلى (٢٧%) من العينة، وأقل (٢٧%) من العينة، وتم اســتخدام اختبار" مان وتني" لفحص الفروق بين الفئتين في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي، وجدول (٤) يوضـــح ذلك:

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار التفكير الابداعي	الفئة الدنيا	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٤٥٩	دالة
	الفئة العليا	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

جدول (٤) قيمة (U) لمتوسطي رتب درجات طالبات الفئة الدنيا والفئة العليا لاختبار التفكير الابداعي

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طالبات الفئتين الدنيا والعليا لاختبار التفكير الإبداعي، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح طالبات الفئة العليا، مما يشير إلى أن الاختبار يمكنه التمييز بين الفئتين.

الثبات:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أربعة أسابيع على عينة البحث الاستطلاعية (ن = ٢٩)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين، ووجد أن قيمة معامل الثبات (٠,٨٦)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع اختبار التفكير الإبداعي بدرجة مناسبة من الثبات.

الجلسات التدريبية على التجريب من خلال مهارات التفكير البصري:

الهدف العام:

يهدف الجلسات إلى تحسين مستوى الإبداع لدى طالبات قسم الفنون من خلال التدريب على مهارات التفكير البصري.

الأهداف الاجرائية:

- تحليل العلاقات التشكيلية في الصور والرسوم المعطاة للطالبات لإجراء التجربة التطبيقية.
- اعادة الصياغة للصور والرسوم باستخدام مداخل التجريب (التركيب -التجريد – التحطيم – الاختزال).
- استخدام بعض البرامج الجرافيكية لتراكيب الصور والرسوم (الفوتوشوب).

الفنيات المستخدمة:

- مهارات التدريس المختلفة حيث المحاضرة والالقاء - البيان العملي - الحوار والمناقشة – التغذية الراجعة – التعزيز اللفظي.

زمن الجلسات:

استغرق زمن كل جلسة (٤٥) دقيقة تقريبًا.

مصادر إعداد الجلسات:

لإعداد الجلسات تم الاطلاع على بعض البحوث التي اهتمت بالتدريب على التجريب وكيفية التدريب على مهارات التفكير البصري وتنمية الإبداع في مجال الفنون التشكيلية، وذلك للتعرف على كيفية إعداد الجلسات، وتنفيذها، وزمنها، وطرق السير بها.

الأسس التي يقوم عليها التدريب:

- الطالبات لديهن استعداد للاستيعاب نظرًا لرغبتهن في إظهار قدراتهم الفنية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات من حيث الاستعداد العقلي والنفسي والمهارى لدى كل منهن.
- تتغير طرق الشرح والتوجيه للطالبات وكذلك الفنيات المستخدمة خلال الجلسات تبعًا لاستيعاب الطالبات ودافعيتهن.

التحقق من صلاحية الجلسات:

تم صياغة محتوى الجلسات، وعرضت على تسعة محكمين من المتخصصين في التربية الفنية وعلم النفس التربوي للتحقق من محتوى الجلسات وزمنها ومناسبتها للأهداف المحددة في كل جلسة، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وعرضت عليهم مرة أخرى، وأفادوا جميعًا بصلاحية الجلسات للتدريب على التجريب.

وصف وحدود الجلسات:

استغرق تطبيق الجلسات التدريبية (٨ جلسة) على مدار اربعة أسابيع تقريبًا، وتم التنفيذ بمعدل جلستين اسبوعيًا لعينة مكونة من (٢٠) طالبة بالمجموعة التجريبية من الدارسات بالمستوى الثامن بقسم الفنون، وتم التدريب باستخدام برنامج Zoom، نظرًا لانتشار جائحة كورونا في العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤١ هـ.

خطوات تطبيق البحث:

1- تم إعداد الجلسات التدريبية، واختبار التفكير الإبداعي، والتحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة البحث الاستطلاعية (ن=٢٩) طالبة.

2- تم استطلاع رأي طالبات قسم الفنون المستوى الثامن على الموافقة لتطبيق البحث وحضور الجلسات، ووافقت (٣٨ طالبة) على المشاركة بالجلسات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٢٠) طالبة، والثانية ضابطة (١٨) طالبة، وتم القياس القبلي لاختبار التفكير الإبداعي على كل من المجموعتين.(حيث تم عرض فكرة التجربة للطالبات وذلك لاختبار استجاباتهن الفنية ومهاراتهن العملية - دون الشرح المفصل - للتدريب على مهارات التفكير البصري أو استثارة تفكيرهن بالصور أو عرض نماذج من الرسوم والانتاج الفني حتى لا يتم التأثر فنياً بها).

3- تم تطبيق ثمان جلسات للتدريب والتجربة مع طالبات المجموعة التجريبية فقط.

4- عقب انتهاء الجلسات التدريبية تم القياس البعدي بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

5- بعد مرور شهر من القياس البعدي للتجربة تم القياس التتبعي لاختبار التفكير الإبداعي على طالبات المجموعة التجريبية فقط.

6- تم عرض انتاج الطالبات على ثلاثة محكمين لتقييمه، وتم أخذ متوسط درجاتهم لكل طالبة.

7- تم التحليل الإحصائي للدرجات، لتفسير النتائج وصياغة التوصيات في ضوء الاطار النظري والتطبيقي.

نتائج البحث وتفسيرها:

توصلت الدراسة الى أنه: توجد فروق إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في (القياس البعدي) لاختبار التفكير الابداعي من خلال التدريب على مهارات التفكير البصرى لصالح طالبات المجموعة التجريبية. (نتائج التحليل الإحصائي) حيث تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير الابداعي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	الدلالة	حجم التأثير
الاصالة	التجريبية	٢٠	٢٧,٩٠	٥٥٨,٠	١٢,٠٠	٥,٠٢٠	دالة	٠,٨١
	الضابطة	١٨	١٠,١٧	١٨٣,٠				
المرونة	التجريبية	٢٠	٢٨,٥٠	٥٧٠,٠	٠,٠٠٠	٥,٦٩٨	دالة	٠,٩٢
	الضابطة	١٨	٩,٥٠	١٧١,٠				
الطلاقة	التجريبية	٢٠	٢٨,٥٠	٥٧٠,٠	٠,٠٠٠	٥,٧٣٦	دالة	٠,٩٣
	الضابطة	١٨	٩,٥٠	١٧١,٠				
التوسع	التجريبية	٢٠	٢٧,٠٨	٥٤١,٥	٢٨,٥٠	٤,٦٣٠	دالة	٠,٧٥
	الضابطة	١٨	١١,٠٨	١٩٩,٥				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	٢٨,٥٠	٥٧٠,٠	٠,٠٠٠	٥,٢٩١	دالة	٠,٨٥
	الضابطة	١٨	٩,٥٠	١٧١,٠				

جدول (٥) قيمة (U) لمتوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير الابداعي

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير الابداعي وأبعاده (الاصالة- المرونة – الطلاقة - التوسع)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر N) ما بين (٠,٧٥)، (٠,٩٣)، مما يعني أن من (٧٥%) إلى (٩٣%) من تباين درجات طالبات المجموعة التجريبية في (القياس البعدي) لاختبار التفكير الابداعي يعود لأثر التدريب على تطبيق مهارات التفكير البصرى في تنمية الابداع حيث تشير القيم لحجم تأثير التجربة.

وهو ما أثبت بمقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي لممارسات الطالبات، حيث أشارت نتائج التجربة القبلية إلى قصور في مهارات الطالبات وخاصة بالتكوينات الغير مترابطة، واستخدام أسلوب الاداء التقليدي في بناء اللوحة الفنية، وبالتالي الافتقار إلى مهارات التفكير البصري الذي يؤدى الى الابداع (شكل ١)

(شكل١) يمثل نماذج من إنتاج الطالبات في القياس القبلي (العينة التجريبية)

بينما أظهرت نتائج (القياس البعدي) مدى التفاعل في التجربة ا، وذلك مع استخدام استراتيجية تعليمية لزيادة قدرة الطالبات على التدريب على مهارات التفكير البصري كمدخل تجريبي بمختلف الطرق والاساليب التي تكفل تنمية قدراتهن المهارية والمعرفية والفنية وغيرها في ظل مناخ تعليمي ملائم لذلك، وهو ما أشارت إليه الاحصائيات بتحقق ذلك (شكل٢).

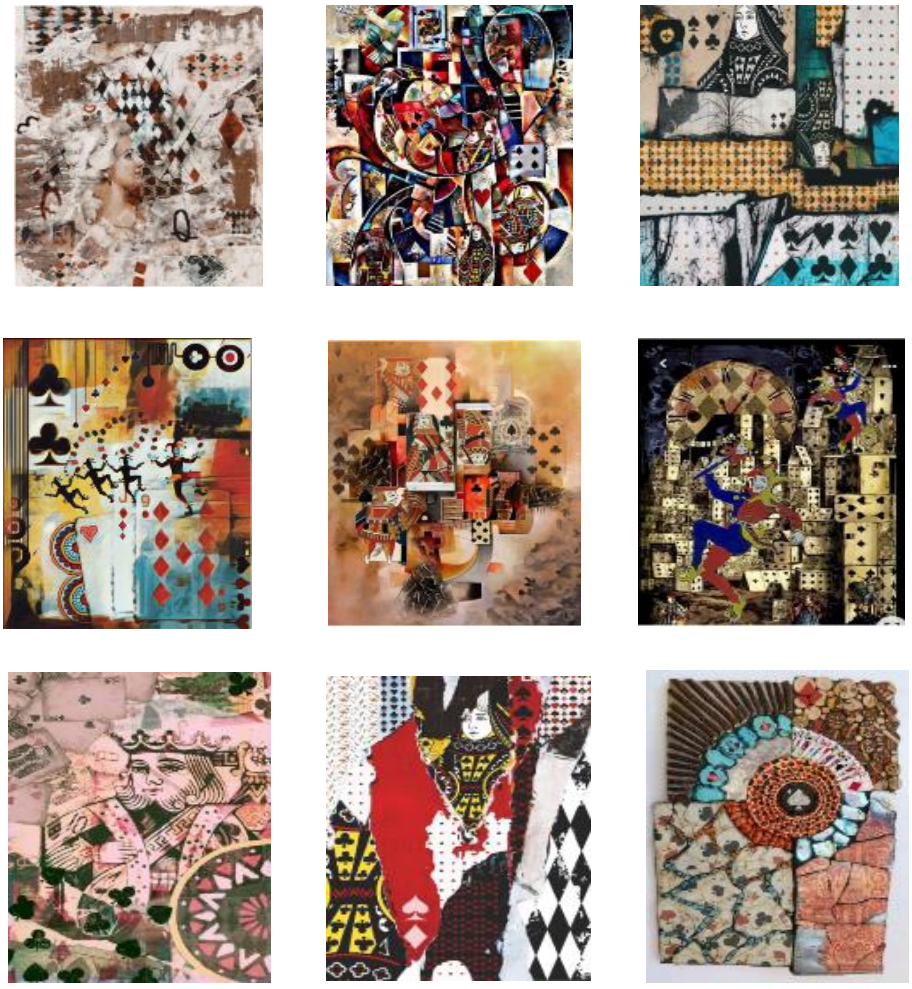

(شكل٢) نماذج من انتاج بعض طالبات (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي

حيث يتضح من (شكل٢) أن أداء طالبات المجموعة التجريبية قد تحسن بناء على التدريب على التفكير البصري، والذي أسهم في جعلهن أفضل في فهم الأشكال البصرية، والمعالجة المنطقية للمعلومات، وجعلهن أكثر ابداعًا للصور الذهنية والتراكيب الفنية الغير تقليدية، وابتكار المزيد من الأفكار ذات المعنى.

ويرجع تحسن مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات (المجموعة التجريبية) إلى توظيف مهارات التفكير البصري حيث امكانية رؤية وتحليل الصورة التقليدية وإعادة صياغتها بصورة أفضل، كما أصبحن قادرات على التعامل مع عناصرها الشكلية بأساليب تجريبية عدة للوصول إلى حلول تشكيلية جديدة، ولديهن الرغبة في البحث والتجريب لاستحداث رؤى غير تقليدية في التصوير المعاصر، والوصول الى نتائج وحلول مبتكرة تتسم بالمعاصرة في التعامل مع اللوحة التشكيلية.

كما توصلت الدراسة الى انه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لاختبار التفكير الابداعي. (نتائج التحليل الإحصائي) حيث تم استخدام اختبار ويلككسون° Wilcoxon للأزواج المتماثلة، والجدول (٦) يوضح النتائج المرتبطة بهذا الفرض.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الاصالة	الرتب السالبة	٦	٦,٥٠	٣٩,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٦,٥٠	٣٩,٠٠		
	الرتب المتساوية	٨				
	المجموع	٢٠				
المرونة	الرتب السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠		
	الرتب المتساوية	١٥				
	المجموع	٢٠				
الطلاقة	الرتب السالبة	٤	٣,١٣	١٢,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
	الرتب المتساوية	١٥				
	المجموع	٢٠				
التوسع	الرتب السالبة	٦	٩,٨٣	٥٩,٠٠	٠,٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٨	٥,٧٥	٤٦,٠٠		
	الرتب المتساوية	٦				
	المجموع	٢٠				
المجموع الكلي	الرتب السالبة	٩	٩,٨٣	٨٨,٥٠	٠,٥٧٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٨	٨,٠٦	٦٤,٥٠		
	الرتب المتساوية	٣				
	المجموع	٢٠				

جدول (٦) نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الابداعي

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات اختبار التفكير الإبداعي وأبعاده المتمثلة في (الاصالة – المرونة – الطلاقة – التوسع) لدى طالبات المجموعة التجريبية في (القياسين البعدي والتتبعي) (شكل٣).

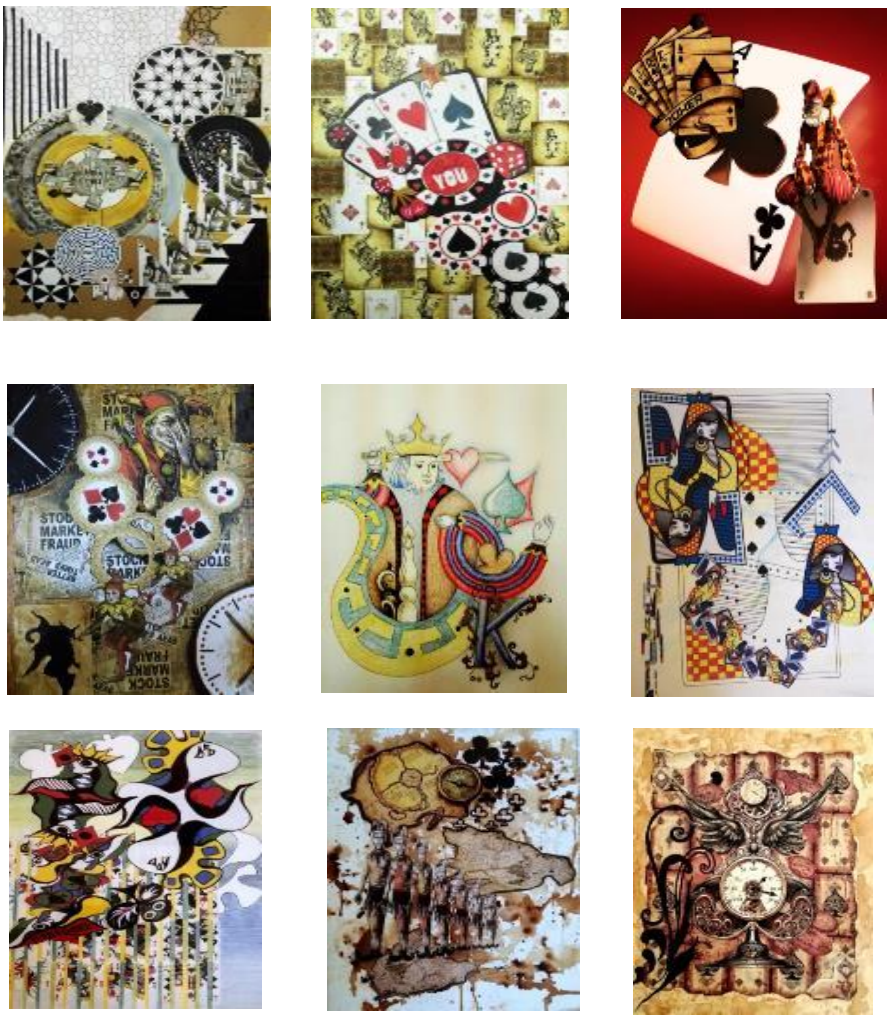

(شكل٣) نماذج من انتاج بعض الطالبات (القياس التتبعي)

حيث يتضح من (شكل٣) – القياس التتبعى تم بعد شهر من انتهاء التجربة - استمرار تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وذلك بسبب أنهن أصبحن أكثر قدرة على القراءة البصرية للوحات الفنية، والتخيل، وإدراك العلاقات القائمة بين الصور والرسوم والاشكال، واستنتاج المعنى، والتمثيلات البصرية للأشكال بشكل مناسب وكيفية الافادة من ذلك في خلق روابط وعلاقات فنية وتشكيلية جديدة ورؤى مستحدثة تتسم بالأصالة والتفرد، وأصبحن أكثر قدرة على اكتشاف التفاصيل والارتباطات وبناء العلاقات الجديدة والغير تقليدية في العمل الفني، والذي جعلهن يرغبن في الاستمرار في التفكير البصري، حتى بعد انتهاء التدريب، مما أظهر مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مرتفعًا خلال القياس التتبعي.

مما سبق يثبت صحة فرض البحث الذى ينص على أن توظيف مهارات التفكير البصري له أثر فعال في تنمية الابداع مما يسهم في اثراء التصوير التشكيلي المعاصر، وهو ما تم الاستدلال عليه من نتائج التجربة التطبيقية والتي تشير الى ممارسات غير تقليدية من خلال التدريب على مهارات التفكير البصرى حيث قراءة الصور وتحليل العلاقات الفنية وترجمة الرموز والدلالات، والتعبير عنها بطرق جديدة وغير مألوفة تثير وتنمى عمليات الابداع، وذلك لإنتاج اعمال فنية غير تقليدية تتصف

بالجدة والمعاصرة، وقد تم العمل على إثبات هذا الفرض منذ البدء بتعريف الطالبات على مادة الاستلهام للتجربة وكانت من خلال استخدام (اوراق اللعب Playing Card) المصورة حيث يطلق عليها بين العامة (الكوتشينة) (شكل٤) ويعرفها كل شعوب العالم حيث أنها اللعبة الشعبية الاكثر انتشارًا بين العامة منذ القدم (شكل٥)، وهي تتكون عادةً من قطع الورق الثقيل أو من البلاستيك الرقيق، وعددها ٥٤ ورقة. مزينة بزخارف مميزة وتستخدم كإحدى مجموعات العاب الورق، وتحوي أوراق اللعبة صورًا لشخصيات (الولد، البنت، الشايب، الجوكر) ونقوش وزخارف مجردة (هندسية، نباتية) ورموز لحروف واعداد.(مرفق ملحق للصور لتغذية الطالبات بصريا) وتعد تلك الصور، وما تحمله من رموز محورًا مهمًا في عملية التصور والتخيل للطالبات وتحفيزهن لاستخدام استراتيجية التفكير البصري للوصول لعمليات ابداعية تسهم في استحداث رؤى غير تقليدية تثرى التصوير المعاصر.

شكل (٤) أحد نماذج اوراق اللعب (الكوتشينة) وتحوي صورًا وأعدادًا ورموزًا.

بطاقة لعب وجدت بالصين بالقرب من توريان تنتمى لسلالة مينغ مؤرخة عام c١٤٠٠

بطاقات لعب منذ العصر المملوكي

لوحة رجال يمارسون لعبة الورق بول سيزان ١٨٩٠م
شكل (٥) اوراق الكوتشينة في عصور مختلفة

وقد اعتمدت التجربة على توظيف مهارات التفكير البصرى في تحويل الرؤية التقليدية لتلك الأوراق المعروفة بمكوناتها البصرية إلى رؤية تشكيلية غير تقليدية تتسم بالأبداع حيث يتم استخدام استراتيجية توظيف مهارات التفكير البصري كأحد مداخل التجريب في فنون التصوير المعاصر، والتدريب على كيفية استثمار تلك المهارات للوصول الى عمليات الابداع من خلال ممارسات فنية مختلفة وانتاج أعمال فنية تتصف بالجدة والمعاصرة، وهو ما تم بالفعل من خلال اتباع خطوات التجربة التطبيقية، وفى ذلك الإطار تم الاستدلال على عدة عوامل اسهمت في نجاح النتائج الفنية لأعمال الطالبات، وهي كالاتي:

- الحساسية للمشكلات الفنية التي تتطلب حلاً ابداعياً.
- اعادة التنظيم للرؤية الفنية في الاعمال.
- الطلاقة التعبيرية والتقنية.
- المرونة التلقائية والتكيفية في اعادة الصياغة للمكونات التشكيلية في الاعمال.
- الاصالة المتمثلة في الجدة والمهارة والطرافة في العمل.
- تحليل مكونات العمل الفني حيث تجزئته ثم اعادة تركيبه وتنظيمه بشكل مبتكر.
- التركيب والبناء التصوري واستثمار القدرة على التخيل.
- تقويم العمل الفني المنتج.

مما سبق يمكن تلخيص النتائج في الاتي:

1. اكساب الطلاب مهارة التفكير البصري تمنحهم القدرة على الابداع من خلال تحليل الصور واكتشاف العلاقات ومدلولاتها وبناء علاقات جديدة في العمل الفني تتصف بالمعاصرة.

2. التدريب على مهارة التفكير البصري تسهم في نمو الاداء الإبداعي حيث تحليل العلاقات التشكيلية من خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المختلفة لها واختيار وضع الشكل الانسب لتكامل المحتوى الفني واسلوب انتاج العمل الفني.

3. استخدام استراتيجية التفكير البصري كأحد مداخل التجريب في التصوير المعاصر تسهم في تدريب الطلاب على قراءة كل المثيرات البصرية وترجمة الدلالات والرموز الكامنة خلف الصورة مما يولد تفاعلاً بناءًا يسهم في الدافعية لممارسة اساليب جديدة ورؤية غير تقليدية في ممارسة التصوير المعاصر.

4. ممارسة مهارات التفكير البصري تسهم في التفاعل مع المثيرات البصرية المرئية، مما يعزز من زيادة القدرة على عمليات التصور الذهني والتصرف الشكلي لاستحداث صياغات تشكيلية جديدة

5. ممارسة انشطة التفكير البصري تسهم في التفاعل بين مهارة التفكير والعمل وتوثيق الافكار التخيلية بالرسم للوصول لأعمال فنية تتصف بالجدة والمعاصرة

التوصيات:

1. التأكيد على ممارسة مداخل التجريب المختلفة في مقررات التصوير التشكيلي من خلال التدريب على مهارات التفكير البصري لإنتاج حلول وأفكار ابداعية تثرى التصوير المعاصر.
2. تدريب الطلاب على الاستراتيجيات التدريسية المؤدية الى تنمية الابداع في الفن حتى يتمكنوا من تنميتها لدى طلابهم مستقبلاً.
3. الإفادة من التفكير البصري-كأحد مداخل التجريب- في طرق وأساليب تدريس الفنون للارتقاء بمستوى الطلاب الفكري والفني، وفتح أفاق تعليمية جديدة لتدعيم الجانب التطبيقي بالنظريات التربوية لتنمية الابداع في ممارسات التصوير التشكيلي المعاصر
4. التشجيع على اجراء المزيد من الدراسات حول مهارات التفكير البصري وتطبيقاته والإفادة منها للتجريب في المجالات التطبيقية المتنوعة.

المراجع:

اولاً:المراجع العربية

1- ابراهيم، امل مصطفى. (١٩٩٤). تصميم برنامج التذوق والتصوير المصري المعاصر لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة حلوان.

1- abrahim, amal mustafaa. (1994). tasmim barnamaj altadhawuq waltaswir almisrii almueasir litulaab kuliyat altarbiat alfaniyat waqias 'atharhi. risalat majistir ghayr manshurat, jamieat hulwan.

2- أحمد، نعيمة ؛ عبد الكريم، سحر. (٢٠٠١). أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في مادة العلوم. المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٩ يوليو - ١أغسطس.

2- 'ahmad, naeimat; eabd alkarim, sahri. (2001). 'athar almantiq alriyadii waltadris bialmadkhal albasarii almakanii fi 'anmat altaealum waltafkir watanmiat alqudrat almakaniat watahsil talamidh alsafi althaani alaeidadi fi madat aleulumi. almutamar aleilmiu alkhamisa, altarbiat aleilmiat lilmuatanati, almujalad althaani, aljameiat almisriat liltarbiat aleilmiati, kuliyat altarbiat jamieat eayn shams, 29 yuliu -1'aghustus.

3- بوراشد، ماجدة عبد العزيز. (٢٠٠١). تنمية التفكير الإبداعي في الفن التشكيلي: دراسة تجريبية على طالبات شعبة التربية الفنية بالمراحل الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

3- burashid, majidat eabd aleaziz. (2001). tanmiat altafkir al'iibdaeii fi alfani altashkili: dirasat tajribiat ealaa talibat shuebat altarbiat alfaniyat bialmarahil althaanawiati. risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat alkhalij alearabii, albahrayni.

4- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والابداع. عمان: دار الفكر.

4- jarwan, fathi eabd alrahman. (2008). almawhibat waltafawuq waliabdaei. eaman: dar alfikri.

5- حساني، جهينة حامد. (٢٠٠١). أثر الموروث الشعبي في الرسم العراقي المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

5- hsani, jahinat hamid. (2001). 'athar almawruth alshaebii fi alrasm aleiraqii almueasiri. risalat majistir ghayr manshurat, kuliyat alfunun aljamilat, jamieat baghdad.

6- حسن، لارا ابراهيم. (٢٠١٥). الفطرة في التصوير المعاصر وعلاقتها برسوم الاطفال. كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.

6- hasan, lara abrahim. (2015). alfitrat fi altaswir almueasir waealaqatiha birusum alaitfal. kuliyat alfunun aljamilati, jamieat alyrmuk, al'urdun.

7- الحكيم، علي سلوم.(٢٠٠٤). الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي. الديوانية: جامعة القادسية.

7- alhakim, eali slumi. (2004). alaikhtibarat walqias wal'iihsa' fi almajal alriyadi. aldiywanyt: jamieat alqadisiati.

8- الدريدي، ابتهاج حافظ. (٢٠١٨). فعالية استراتيجية التفكير البصري في تصميم الملصق الإعلاني. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد ١٠،١-١٦.

8- aldiridi, abtihaj hafiz. (2018). faeaaliat astiratijiat altafkir albasarii fi tasmim almulsaq al'iielani. majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, eadad 10,1-16.

9- سليمان، شاكر عبد الحميد. (٢٠٠٨). الفنون البصرية – عبقرية الادراك. الكويت: عالم المعرفة

9- sulayman, shakir eabd alhamid. (2008). alfunun albasariat - eabqariat aliadraki. alkuayti: ealam almaerifa

10-شاهين،عوني معين ؛ زايد، حنان فاضل. (٢٠٠٩). الابداع: دراسة الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الابداع الإنسانية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

10-shahin, euni mueayn; zayid, hanan fadil. (2009). aliabdaei: dirasat al'usus alnafsiat waliajtimaeiat waltarbawiat lizahirat aliaibidae al'iinsaniati. eaman: dar alshuruq lilnashr waltawziei.

11-شعبان، منال محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

11- shaeban , manal muhamad. (2010). 'athar barnamaj altakhayul albaeid litrifinjir fi tanmiat maharat altafkir al'iibdaeii watahsin mafhum aldhaat ladaa talabat almarhalat alaibtidayiyat almawhubin fi almamlakat alearabiat alsaeudiati. risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat euman alearabiati.

12-الصفتي، هند. (٢٠١٦). إعادة صياغة مختارات من التصوير الحديث والمعاصر باستخدام تقنية الكولاج كمدخل لتنمية الشخصية الإبداعية لطلاب كلية التربية بالإسماعيلية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، عدد ٦،٢٢١-٢٤٢.

12- alsafati, hindi. (2016). 'iieadat siaghat mukhtarat min altaswir alhadith walmueasir biaistikhdam tiqniat alkulaj kamadkhal litanmiat alshakhsiat al'iibdaeiat litulaab kuliyat altarbiat bial'iismaeiliati. almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiati, jamieat almanufiati, eadad 6,221-242.

13-عبد الهادي، نبيل و عياد، وليد. (٢٠٠٩). استراتيجيات تعلم مهارات التفكير. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

13- eabd alhadi, nabil w eayaad, walid. (2009). astiratijiaat tuealam maharat altafkiri. eaman: dar wayil lilnashr waltawziei.

14-عطية، محسن محمد. (١٩٩٧). الفن والحياة الاجتماعية. القاهرة: دار المعارف.

14- etiat, muhsin muhamadu. (1997). alfanu walhayat aliajtimaeiatu. alqahirata: dar almaearifi.

15-عفاته، وليم. (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج الدراسي. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

15-eafatih, walim. (2003). altafkir walminhaj aldirasi. alkuaytu: dar alfalah lilnashr waltawziei.

16-على، بثينه. (٢٠٢٠). التجريب في فنون ما بعد الحداثة، الفن الفقير نموذجاً. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مجلد ٣٦، عدد ١،١١٣-١٢٧.

16-elaa, bithinih. (2020). altajrib fi funun ma baed alhadathati, alfanu alfaqir nmwdhjaan. majalat jamieat dimashq lileulum alhandasiati, mujalad 36, eadad 1,113-127.

17-العويلي، أشرف.(١٩٩٨). القيم الجمالية في الفن البدائي وعلاقتها بالتصوير المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

17-aleuili, 'ashrafu. (1998). alqiam aljamaliat fi alfani albidayiyi waealaqatiha bialtaswir almueasiri. risalat majistir ghayr manshuratin, kliat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan.

18-القاضي، محمد. (٢٠١٥). السلوك التنظيمي. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

18- alqadi, muhamadu. (2015). alsuluk altanzimi. eaman: al'akadimiuwn lilnashr waltawziei.

19-قطب، محمد اسحق. (١٩٩٤). المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طالب كلية التربية الفنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

19-qutab, muhamad aishaq. (1994). almafhum aljamaliu litanawul alkhamat fi alnaht alhadith wa'atharih ealaa alqiam altashkiliat waltaebiriat fi 'aemal talib kuliyat altarbiat alfaniyati. risalat dukturah ghayr manshurt, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan.

20-محمد و شاهين، أميرة و نجاح رحومه حسن, (٢٠٢١). دور المدرسة في تنمية الابداع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر. مجلة بحوث بجامعة عين شمس، مجلد ٤، عدد ٢، ١-١٨.

20- muhamad w shahin, 'amirat w najah rahumih hasan, (2021). dawr almadrasat fi tanmiat alaibidae litalamidh alhalqat al'uwlaa min altaelim al'asasii fi masr. majalat buhuth bijamieat eayn shamsa, mujalad 4, eadad 2, 1-18.

21-مهدي، حسن ربحي.(٢٠٠٦). فاعلية استخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

21-mahdi, hasan ribhi. (2006). faeiliat aistikhdam barmajiaat taelumiat ealaa altafkir albasarii waltahsil fi tiknulujia almaelumat ladaa talibat alsafi alhadi eashr. risalat dukturah ghayr manshurati, aljamieat al'iislamia.

22-الهويدي، زيد. (٢٠٠٤). الابداع ماهيته، اكتشافه، تنميته. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

22- alhuidi, zid. (2004). aliabidae mahiatuhu, aktishafuhu, tanmiatuhu. alamarat alearabiat almutahidati: dar alkitaab aljamieii.

23-وهبه، مراد. (٢٠١٧). فلسفة الابداع. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

24- whabh, muradi. (2017). falsafat aliabdaei. alqahirati: almajlis al'aelaa lilthaqafati.

ثانيا: المراجع الاجنبية

1- Amabile, T.M. (1988). A Model of Creativity and Innovation in Organizations. Research in Organizational Behavior, 10, 123-167.

2- Barrett, T., & Donnelly, R. (2008). Encouraging students' creativity in higher education. In B. Higgs & M. McCarthy (Eds.), Emerging issues II: The changing roles and identities of teachers and learners in higher education (pp. 115–130). National Academy for Integration of Research and Learning

3- Dajani, M. (2016). Using Thinking Routines as a Pedagogy for Teaching English as a Second Language in Palestine. Journal of Educational Research and Practice, 6(1), 1-18.

4- Davis, J. H. (2005). Framing education as art: The octopus has a good day. New York, NY: Teachers College Press.

5- De Caroli, M.E.; Saone, E. (2009). Creative thinking and Big five factors of personality measured in Italian schoolchildren. Psychological Reports, 105, 791–803.

6- Gong, S. (2020). On the Cultivation of Middle School Students' Creativity. English Language Teaching,13(1),134-140.

7- Kim, K. H. (2006). Can We Trust Creativity Tests? A Review of the Torrance Tests of Creative Thinking (TTCT). Creativity Research Journal, 18(1), 3-14.

8- Richardson, C., & Mishra, P. (2018). Learning environments that support student creativity: Developing the SCALE. Thinking Skills and Creativity, 27, 45–54.

9- Ritchhart, R., Church, M., & Morrison, K. (2011). Making Thinking Visible: How to Promote Engagement, Understanding, and Independence for all Learners. John Wiley & Sons.

10- Rıza, E.T. (1999) Techniques of Improving Creativity in Primary Turkish Lessons. Pamukkale University Journal of Faculty of Education 6(1):1-12.

11- Seheda, N., & Tereschenko, S. (2020). Diagnostic Markers for Studying the Dynamics of Adolescent Creativity Development at Arts Integrated Lessons. Journal of History Culture and Art Research, 9(4), 60-76.

12- Seif, A.A., (2017). New training psychology: psychology of learning and education.7th ed rev. Tehran: Doran Publishing.

13- Selby, E.C.; Shaw, E.J.; Houtz, J.C. (2005). The creative personality. Gift. Child Q., 49, 300–314.

14- Yıldırım R (1998). Creativity and innovation. İstanbul: Sistem pu

الهوامش:

١

[٣] قيمة U: هي تشير إلى قيمة الاختبار الاحصائي مان وتني.

[٤] قيمة Z: هي تشير إلى قيمة الاختبار الاحصائي في حالة التقريب الطبيعي للقيم، وتستخدم في حالة القيمة الكبيرة

[٤] الصدق التمييزي هو أحد طرق التحقق من صدق الاختبار، ويهدف إلى التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين متوسطي درجات الأقوياء والضعفاء في الخاصية المقاسة.

[٥] اختبار ويلككسون: هو اختبار لا معلمي بديل لاختبار "ت" ويستخدم عندما يكون حجم العينة صغير، ويتعامل مع رتب القيم، ويقارن بين مجموعتين مرتبطتين مثل المجموعة ونفسها في القياس القبلي والبعدي أو القياس البعدي والتتبعي.